

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الباب الثاني

### حكم لزوم الثواب في الهبة المطلقة والطريقة الصحيحة عليها

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: صورة ممارسة هبة الثواب على وليمة العرس

الفصل الثاني: حكم لزوم الثواب في الهبة المطلقة

المبحث الأول: حكم لزوم الثواب في هبة المطلقة

المبحث الثاني: شروط اعتبار العرف

الفصل الثالث: الطريقة الصحيحة لهبة الثواب في وليمة العرس

الفصل الرابع: تعريف المصلحة والمفسدة ومفهوم الضروريات الخمس

المبحث الأول: تعريف المصلحة والمفسدة

المبحث الثاني: مفهوم الضروريات الخمس

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الأول

### صورة ممارسة هبة الثواب في وليمة العرس

إن فقه الدين من أشرف العلوم وأفضلها، فشرف العلم من شرف المعلوم وحيث كان المعلوم هو كلام الله ﷻ وكلام نبيه ﷺ خاصة تلك التي تلامس حياته العلمية اليومية. ومن بين هذه الأعمال التي لا بد من الوقوف على أحكام التبرعات إذ لا تخلو أعمال المسلم من التبرعات بصور مختلفة، منها من مسألة مهمة من مسائل هبة الثواب وهي هبة الثواب في وليمة العرس.

من ممارسة هبة الثواب التي اشتهرت في مجتمع إندونيسيا هي هبة الثواب في وليمة العرس، وهذه الهبة قد تكون عادة في التبرع بالاحتفالات في ولاءم العرس. بعضهم سماهم بهذه هبة الثواب في وليمة العرس بسم مختلف على حسب منطقة إلى منطقة أخرى بعضهم يسمونها بُووه (buwuh)، وبعضهم يسمونها أنجينغ (anjeng)، وبعضهم يسمونها جاغونغ (janggong).

إن بداية هبة الثواب في وليمة العرس تمت تنفيذها بهدف التعاون المتبادل (gotong royong) بالمال والمواد في سياق تقوية لصلة الرحم بين الأسرة والأقارب

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومساعدة لأصحاب الحاجة لاستعداد على ولائم عرسهم وتخفيفا العبء المالي، كي يسير بسلاسة ولا توجد عراقيل في تنفيذ ولائم عرسهم.

بحيث تطور العصر وتغيرة الحالات الاجتماعية ظهرت هذه هبة الثواب في وليمة العرس تغييرا، إن كثيرا من المجتمع لهم هدف آخر لا مجرد التعاون المتبادل ولكنهم يهبون لأجل التعويض، ويصبح أن يستثمر ويستفيد بما قد وهبهم في المستقبل. وهذا العرف أكثرهم يعمله من أهل القرية التي لهم ارتباط قوي بالتعاون المتبادل.

كثير من المجتمع يعتقد أن هبة الثواب في وليمة العرس محلولا للأشخاص الذين يجيدون صعوبة في الحصول على المال لتنظيم وليمة العرس، مع أن وليمة العرس يحتاج إلى المال الكثير. وغالبا يقترضون بعض المجتمع لكلفة وليمة العرس، وإذا تمت وليمة العرس سيدفعون الديون بنتائج هبة الثواب في وليمة العرس. من قبل هبة الثواب في وليمة العرس فوجب تعويض الثواب، ومن وهب هبة الثواب فعليه الثواب في المستقبل.

في تنفيذ هبة الثواب في وليمة العرس سيكون هناك العاقدان وفي هذه الحالة يتم التنفيذ صاحب الوليمة والمدعو (الواهب)، وفي حالة تعويض الثواب إن كان المدعو لم يتمكن من الحضور فوجب توكيل الهبة إنما تكون على أشياء متنوعة كالنقود، والأشياء المحتاج للحياة الزوجية، والقوت المدخر. وهذه هبة الثواب في وليمة تجري بدون صيغة

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

واضحة. وأما من حيث مدة هبة أو تعويض الثواب في وليمة العرس أي عند حصوله في  
الوليمة، فإذا كان الشخص شغل وليمة العرس بمعنى أنه وقت لهبة أو لتعويض الثواب وهذه  
المدة تتوافق بالعرف المعروف عن المجتمع.

في هذه الحالة فالغالب من الناس يهبون بمقدار كثير وهذا يصبح أمراً شائعاً، فأكثرهم  
يشعر بالثقل على التعويض. إن كان التعويض أقل من الهبة التي على ما قد وهبه في الماضي  
فرضوا قليلهم بهذه المسألة، ومن لم يرضو فيطلبون على ما نقص من هبته وأحياناً هذه  
المسألة فتح لباب التجادل بين المجتمع. وقد انتشر في بعض المناطق بكتابة من حضر في  
وليمة عرسهم ومقدار الذي قد وهب إليهم، لسد باب الخصومات بين المجتمع. وكذلك  
يشعر المجتمع صعباً في إعادة العوض خاصة عندما يكون هناك العديد من ولائم العرس  
التي عقدت في نفس اليوم. كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الثاني

### حكم لزوم الثواب في الهبة المطلقة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حكم لزوم الثواب في هبة المطلقة

المبحث الثاني: شروط اعتبار العرف



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الأول

### حكم لزوم الثواب في الهبة المطلقة

اتفق الفقهاء على جواز تعويض الواهب عن هبته وإن لم يكن هناك شرط مشروط

في عقد الهبة، ولكن اختلف الفقهاء في إلزام الموهوب عن هبته في الهبة المطلقة والثواب

غير المذكور في العقد على قولين:

١. ذهب الحنفية<sup>١</sup> والشافعية<sup>٢</sup> والحنابلة<sup>٣</sup> إلى عدم إلزام الموهوب له بتعويض الثواب

في الهبة المطلقة.

ومن أدلتهم:

١- أن الهبة المطلقة لا تقتضي الثواب، لأن الأصل أنها عطية بلا عوض على وجه

التبرع.<sup>٤</sup>

٢- أن العقد تم بلفظ الهبة وليس مشروطا بإلزام تعويض الثواب.

<sup>١</sup> عثمان بن علي بن محجن البارع، فخر الدين الزيلعي الحنفي، "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشُّلْبِيّ"، (بولاق - القاهرة - المطبعة الكبرى الأميرية)، ج: ٥، ص: ٩٩.

<sup>٢</sup> أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، "تحفة المحتاج في شرح المنهاج"، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م، ج: ٦، ٣١٤)، ج: ٦، ص: ٣١٤.

<sup>٣</sup> مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي، "مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى"، (المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ج: ٤، ص: ٣٨٢.

<sup>٤</sup> عبد العزيز بن محمد السلطان، "الأسئلة والأجوبة الفقهية"، (الطبعة: العاشرة، ١٤١٢ هـ)، ج: ٧، ص:

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣- وأن العرف لا يقتضي تعويضا في الهبة وإن كانت الهبة المطلقة لا تقتضي العوض في

اللفظ ولا العرف، فلا يلزم فيها العوض.

٤- القياس على الصدقة، فالصدقة لا يلزم فيها الثواب وكذلك الهبة.

٢. وذهب المالكية<sup>١</sup> إلى أن يلزم الموهوب له بتعويض الثواب في الهبة المطلقة.

وأدلته:

١- قوله ﷺ «وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجرا قرشيا

أو أنصاريا دوسيا أو ثقفيا»<sup>٢</sup>.

وجه الاستدلال من هذا الحديث أن الهبة المطلقة تقتضي العوض وإن كان لم

يشترط لأن النبي ﷺ أعطاه حتى أرضاه.

نمج السلف

---

<sup>١</sup> شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي، "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، (دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ج: ٦، ص: ٦٨.

<sup>٢</sup> حديث صحيح، وهذا سند حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق، وهو متابع من كتاب سنن أبي داود أبواب الإجارة باب في قبول الهدايا (حديث رقم: ٣٥٣٧).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال «من وهب هبة لوجه الله، فذلك له»

وفي رواية: «من وهب هبة لصلة رحم، أو على وجه صدقة فإنه لا يرجع فيها، ومن

وهب هبة يرى أنه إنما أراد بها الثواب فهو على هبته، يرجع فيها إذا لم يرض منها»<sup>١</sup>.

وجه الاستدلال من هذا الحديث أن الهبة تقتضي العوض؛ لأن الواهب أحق بهبته،

وله حق الرجوع إذا كان لا يعوض منها ما يرضاه.

٣- أن العرف ينزل منزلة التقييد باللفظ وكأن العرف في العوض بمنزلة الشرط وهذا من

عملية العرف بين المجتمع.<sup>٢</sup>

والخلاصة من هذا الفصل ما يلي:

١. الهبة المطلق لا تقتضي الثواب أنها هبة على وجه التبرع.

٢. أن فعل النبي ﷺ بتعويض الثواب لا يدل على الوجوب بل يدل على

الاستحباب.

<sup>١</sup> المرجع السابق.

<sup>٢</sup> عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، "نهایة المطلب في درایة المذهب"، (الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ج: ٨، ص: ٤٣٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. ظهر من هذه المسألة أن العرف له التأثير الواضح في بيان حكمها، ويجد العرف

في حالة الهبة المطلقة التي يقصد منها الثواب.



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الثاني

### شروط اعتبار العرف

والعرف يجب اعتباره إذا كانت تتوفر فيها شروط اعتباره. وأما من شروطه ما يلي:

#### ١. ألا يعارض العرف نصاً شرعياً أو قطعياً في الشريعة

فكل عرف ورد النص بخلافه فهو غير معتبر؛ ومن المعلوم أن العرف لا يستقل بإنشاء الحكم الشرعي، وإنما هو فقط يؤدي دوره في تنزيل الحكم الشرعي على الواقع، وعليه فلو تعارض العرف مع النص من كل وجه أو الأصل الشرعي القطعي فإن هذا العرف يُهدر ولا يُلتفت إليه؛ كتعارف الناس في بعض الأوقات على تناول المحرمات، وأكل الربا، وخروج النساء متبرجات، فإذا كان كذلك فلا اعتبار للعرف؛ لأن اعتماده يكون إقراراً لتشريع مضاد لشرع الله، ولا مشرع إلا الله تعالى؛ فالنص أقوى، فلا يُترك الأقوى للأوهى. وهذا موضع اتفاق.<sup>١</sup> والعرف الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ويناقض الشريعة لا يجوز اعتباره.

<sup>١</sup> محمد يسري إبراهيم، "فقه النوازل للأقليات المسلمة «تأصيلاً وتطبيقاً»"، (القاهرة - جمهورية مصر العربية

- دار اليسر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)، ج: ١، ص: ٦٠١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## ٢. أن يكون العرف مطرداً أو غالباً

ويقصد بالاطِّراد أن يكون العمل بالعرف مستمراً في جميع الحوادث، لا يختلف من شخص لآخر، ولا يُقصد به العموم الذي هو الانتشار في سائر الأقطار؛ لذا جاز أن يكون العرف عامّاً في جميع الأمصار، ولا يكون مطّرداً، والعرف الخاص قد يكون مطّرداً وغير مطّرد، وهذا الذي لا يكون منتشرًا في جميع الأمصار ومعنى: غالباً، أي: يكون شائعاً بين أهله في أكثر الحوادث؛ إذ العبرة للغالب الشائع، وليس للقليل النادر.<sup>١</sup>

## ٣. ألا يُعارض العرف بتصريحٍ بخلافه

فإن خالف العرف شرطاً على خلافه فإن الشرط مقدم؛ لأنه أقوى، فإن كان الشرط جاء على خلافه؛ فلا اعتبار له، وإنما الاعتبار عندئذ للشرط. والقاعدة أنه لا عبرة للدلالة في مقابلة التصريح.<sup>٢</sup>

## ٤. أن يكون العرف الذي يحمل عليه صيغ المتصرفين ونصوص الشارع موجوداً وقت

ورودها.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، "مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة"، ج: ٥،

ص: ٢٤٠٠.

<sup>٢</sup> محمد يسري إبراهيم، المرجع السابق.

<sup>٣</sup> المرجع نفسه.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. أن يكون العرف ملزمًا. وهذا يكون بأن يتحتم العمل بمقتضاه في نظر الناس،

وهو خاص بالعرف المثبت لحق من الحقوق لقيامه مقام العقد أو الشرط.<sup>١</sup>



---

<sup>١</sup> المرجع السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الثالث

### الطريقة الصحيحة لهبة الثواب في وليمة العرس

إن هبة مطلق تقتضي الثواب في وليمة العرس تكون عرفا معروفا في بعض المجتمع، فبعض المجتمع ساروا بهذا العرف وبعضهم تركوا. والعرف المعتبر هو العرف الذي قد توفر فيه شروط اعتباره، وهذه الهبة في وليمة العرس تحتاج ملاحظتها في شرط أن لا تعارض هبتها في وليمة العرس تصريحاً بخلافها بين أصحاب الولاية والواهب. مع أن عملية هذه الهبة في وليمة العرس أحيانا لا يقصد منها الثواب وأحيانا يقصد الثواب.

وإن هذا الشرط مبني على القيد الأساسي للقاعدة الفقهية "المعروف عرفا كالمشروط شرطا" مع أن سكوت المتعاقدين وعدم اشتراط صراحة يعتبر العرف الجاري بين المجتمع هو علة تنزيل المعروف منزلة المشروط. فإثبات الحكم المتعارف في هذه الحالة إنما هو من قبيل الدلالة فإذا صرح بخلافه بطلت هذه الدلالة. كما ورد في القاعدة "لا عبرة للدلالة في مقابلة التصريح".

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الإمام العز بن عبد السلام<sup>١</sup> "كل ما يثبت في العرف إذا صرح المتعاقدان بخلافه بما يوافق مقصود العقد صح".<sup>٢</sup> وهذا القول يدل على أن العرف يجب تطبيقه ما لم يكن مخالفا لنص أو شرط أو لأحد العاقدين. وكما ذكرت الباحثة على أن هبة المطلق لا تقتضي الثواب إلا إذا شهد به العرف صراحة، فإذا لم يشهد به صراحة فلا يجب اعتباره.

والخلاصة هذا الفصل أن الطريقة الصحيحة لهبة مطلق التي لزوم الثواب في وليمة العرس هي تطبيقا لهبة الثواب بشرط العوض المعلوم أو المجهول تخديزا لسوء الفهم. لو صرح العاقدان أو أحدهما بخلاف العرف (وجوب تعويض الثواب) فالعرف لا يعتبر لهما، والتصريح يكون بالصيغة الصريحة؛ كأن يقول: "وهبتك هذا المال لا على أن تعوضني بالمثل في المستقبل". وأما إذا صرح العاقدان باتفاق العرف (وجوب تعويض الثواب) فالعرف يعتبر لهما. والله أعلم بالصواب.

<sup>١</sup> عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السُلَمِيُّ، الدمشقيُّ مولداً، ثم المصريُّ داراً ووفاء، الشافعيُّ مذهباً، يُكنى بأبي محمَّد، ولُقِّبَ بعدة ألقاب، فلُقِّبَ الاسمِيَّ عَزَّ الدين، ولُقِّبَ العلميِّ والدِّيَّي: الإمام العز، وشيخ الإسلام، ولُقِّبَ تلميذه ابنُ دقيق العيد: سلطان العلماء، واشتهر به؛ لجرأته في الحقِّ، وقوَّة جنانه، وجلاء بيانه، وعلوِّ كعبه في العلم. وُلِدَ الامام العزَّ سنة (٥٧٧) للهجرة، بدمشق من أسرة فقيرة. تُوفِّي سلطان العلماء قبيل عصر يوم السبت، من يوم التاسع من جُمادى الأولى سنة (٦٦٠ هـ).

<sup>٢</sup> أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، "قواعد الأحكام في مصالح الأنام"، (القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية)، ج: ٢، ص: ١٨٦.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الرابع

### تعريف المصلحة والمفسدة ومفهوم الضروريات الخمس

فيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف المصلحة والمفسدة

المبحث الثاني: مفهوم الضروريات الخمس



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الأول

### التعريف المصلحة والمفسدة

أما التعريف المصلحة من حيث اللغة ما يلي:

المصلحة من كلمة صلح: الصلاح: وهو ضد الفساد. والمصلحة واحدة المصالح.<sup>١</sup>

وقال محمد مصطفى الزحيلي<sup>٢</sup> هي المنفعة.<sup>٣</sup>

ومعنى المفسدة ضد المصلحة.

وأما التعريف المصلحة من حيث الاصطلاح ما يلي:

عرفها الغزالي<sup>٤</sup> بأنها المحافظة على مقصود الشرع. وقال: ومقصود الشرع من الخلق

خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم وما لهم، فكل ما يتضمن

---

<sup>١</sup> محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، "لسان العرب"، (بيروت - دار صادر، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ)، ج: ٢، ص: ٥١٦.

<sup>٢</sup> محمد مصطفى الزحيلي، عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة.

<sup>٣</sup> محمد مصطفى الزحيلي، "الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)"، (دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق - سوريا، الطبعة الثانية: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ج: ١، ص: ٢٥٣.

<sup>٤</sup> هو هو الإمام المشهور بحجة الإسلام، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الشافعي، ولد سنة ٤٥٠ هـ، نشأ الغزالي في كنف والده، ومن تصانيفه: "إحياء العلوم الدين، و"الوجيز"، و"المصنفي"، وفي في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ هـ. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، "شرح مشكل التوسيط"، (دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ص: ٢٧-٢٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة،  
ودفعها مصلحة.<sup>١</sup> وهذا القول يميل إلى أن معنى المصلحة من حيث الاصطلاح يتضمن  
معنى الضروريات الخمس. ويظهر أن بين المصلحة ومقاصد الشريعة لها رابطة قوية بينهما،  
فالمصلحة لا تعتبر شرعا حتى تكون محققة لمقصد شرعي، فمقاصد الشريعة كلها مصالح  
للعباد في العاجل والآجل.



---

<sup>١</sup> أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، "المستصفى"، محقق: محمد عبد السلام عبد الشافي، (دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، ص: ١٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الثاني

### مفهوم الضروريات الخمس وطرق على محافظتها

#### ١. تعريف الضروريات

كلمة الضروريات مأخوذة من كلمة الضروريّ، وهي بمعنى كل ما تمس إليه الحاجة

وكل ما ليس منه بد وهو خلاف الكمالي.<sup>١</sup>

أما الضروريات من حيث مقاصد الشريعة هي أصل المصالح الخمسة،<sup>٢</sup> والتي تتوقف

عليها حياة الناس الدينية والدينية بحيث إذا فقدت اختلت الحياة في الدنيا وحل العقاب

في الآخرة،<sup>٣</sup> وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال. وبعضهم يجعل مع

العرض: التسلسل.<sup>٤</sup>

---

<sup>١</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، "المعجم

الوسيط"، (دار الدعوة)، ج: ١، ٥٣٨.

<sup>٢</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، "المواقفات"، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن

حسن آل سلمان، (دار ابن عفان، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)

ج: ٢، ص: ٢٥،

<sup>٣</sup> عبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمّد بن إبراهيم الموسى، "الفقه الميسّر"،

(الرياض - المملكة العربية السعودية: مَدَارُ الوَطْن للنشر، الطبعة الأولى: ١٤٣٢ / ٢٠١١)، ج: ٦، ص: ١٠٨.

<sup>٤</sup> مناهج جامعة المدينة العالمية، "أصول الدعوة وطرقها ١"، (جامعة المدينة العالمية)، ص: ١٤٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ظهر لنا أن الشريعة جاءت بالمحافظة والملاحظة بمقاصد الشريعة ومصالحا الكبرى التي تجتمع في مصالح خمس، سموها العلماء على الضروريات الخمس أو المقاصد الخمسة أو الكليات الخمس، منها: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل.<sup>١</sup> وذكرت الأدلة التي تشير إلى مراعاة هذه المقاصد على وجه الإجمال.

قال الغزالي<sup>٢</sup> في كتابه، "ومقصود الشرع من الخلق هو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم وما لهم، فكل ما يتضمن هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعه مصلحة".<sup>٣</sup>

هناك نصوص قرآنية نهت بشكل واضح وجامع على هذه الضروريات، وأجمع آية في هذا الباب، منها:

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، "المواقفات"، (دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ص: ١.

<sup>٢</sup> ذكرت ترجمته.

<sup>٣</sup> أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، "المستصفى"، المحقق: محمد عبد السلام عبد الشافي، (دار

الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، ص: ١٧٤.

<sup>٤</sup> سورة الممتحنة: (١٢).

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذه الآية تدل على الضروريات الخمس وهي حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال،  
والعقل.

وما تؤكد وتتضح الكلام والبيان على هذه الضروريات فالباحثة تبحث على وجه

التفصيل، منها:

### ١. حفظ الدين

معنى الدين هو إذا كان التدين في الإنسان فالإنسان لا بد أن يدين بدين سواء كان ذلك الدين حقا أم باطلا، فالدين الحق الصحيح هو المنزل من رب العالمين، الخالص من البدع والتحريف لا مطلق الدين<sup>١</sup>. وهذا الدين خاصة بالدين الذي نزل على محمد ﷺ، وهو الدين الإسلام. فحفظ الدين معناه حفظ دين كل أحد من المسلمين أن يدخل عليه ما يفسد اعتقاده وعمله اللاحق بالدين. وحفظ الدين بالنسبة لعموم الأمة، أي دفع كل ما شأنه أن ينقض أصول الدين القطعية. ويدخل في ذلك حماية البيضة والذب عن الحوزة الإسلامية بإبقاء وسائل تلقي الدين من الأمة حاضرها وآتيها<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي، "دراسة موضوعية للحائية ولمعة الاعتقاد والواسطية"، ص: ١.  
<sup>٢</sup> محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، "مقاصد الشريعة الإسلامية"، (قطر - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ج: ٣، ص: ٢٣٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أما العلاقة بين حفظ الدين بالمقاصد الأخرى إن الدين أصل للمقاصد فإذا ذهب الدين ففسدت الدنيا بأسرها وذهبت المقاييس الصحيحة والموازن العادلة واتبع الناس أهواءهم.<sup>١</sup>

## ٢. حفظ النفس

المقصود من الأنفس التي عنيت الشريعة بحفظها هي الأنفس المعصومة بالإسلام أو الجزية أو الأمان. ومعنى حفظ النفوس حفظ الأرواح من التلف أفراداً وعموماً، لأن العالم مركب من أفراد الإنسان، وفي كل نفس خصائصها التي بها بعض قوام العالم. وليس المراد حفظها بالقصاص كما مثل به الفقهاء، بل نجد القصاص هو أضعف أنواع حفظ النفوس، لأنه تدارك بعض الفوات. بل الحفظ أهمه الحفظها عن التلف قبل وقوعه مثل مقاومة الأمراض السارية.<sup>٢</sup>

## ٣. حفظ العقل

العقل منة كبرى عظمى أنعم الله بها على الإنسان وميزه به عن الحيوان، فإذا فقد الإنسان عقله أصبح كالبهيمة يساق إلى حتفه وهو لا يشعر، ويفرط عليه أمره، وتفسد عليه مصالحه. والمحافظة على سلامة العقل من المفسدات أمر متفق عليه في بداهة العقول

---

<sup>١</sup> محمد بن سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، "مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية"، (دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص: ٢٠٩.

<sup>٢</sup> المرجع نفسه، ص: ٢١١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد جاءت الشرائع جميعاً بمحافضة عليه. ومعنى حفظ العقل أي حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها خلل، لأن دخول الخلل على العقل مؤدّب إلى فساد عظيم من عدم انضباط التصرف. ولذلك يجب منع الشخص من السكر، ومنع الأمة من تفشّي السكر بين أفرادها. وكذلك تفشّي المفسدات مثل الحشيشة والأفيون والمورفين والكوكايين والهروين، ونحوها مما كثر تناوله في القرن الرابع عشر الهجري.<sup>١</sup>

#### ٤. حفظ النسل

وأما حفظ الأنساب - ويعبر عنه بحفظ النسل - فقد أطلقه العلماء ولم يبيّنوا المقصود منه، ونحن نفصل القول فيه. وذلك أنه إن أريد به حفظ الأنساب أي النسل من التعطيل فظاهرٌ عدّه من الضروري، لأن النسل هو خِلقَةُ أفراد النوع. وأما إن أُريد بحفظ النسب حفظ انتساب النسل إلى أصله، وهو الذي لأجله شرّعت قواعد الأنكحة، وحرّم الزنا وفرض له الحد، فقد يقال: إن عدّه من الضروريّات غير واضح، إذ ليس بالأمة من ضرورة إلى معرفة أن زيداً هو ابن عمر وإنما ضرورتها في وجود أفراد النوع وانتظام أمرهم.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> المرجع السابق، ص: ٢٣٥.

<sup>٢</sup> المرجع السابق، ص: ٢٤٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## ٥. حفظ المال

من الضروريات التي لا تستقيم مصالح الدنيا إلا بها المال فهو عصب الحياة وبه قيام

مصالحها كما قال الله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا

وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>١</sup>.

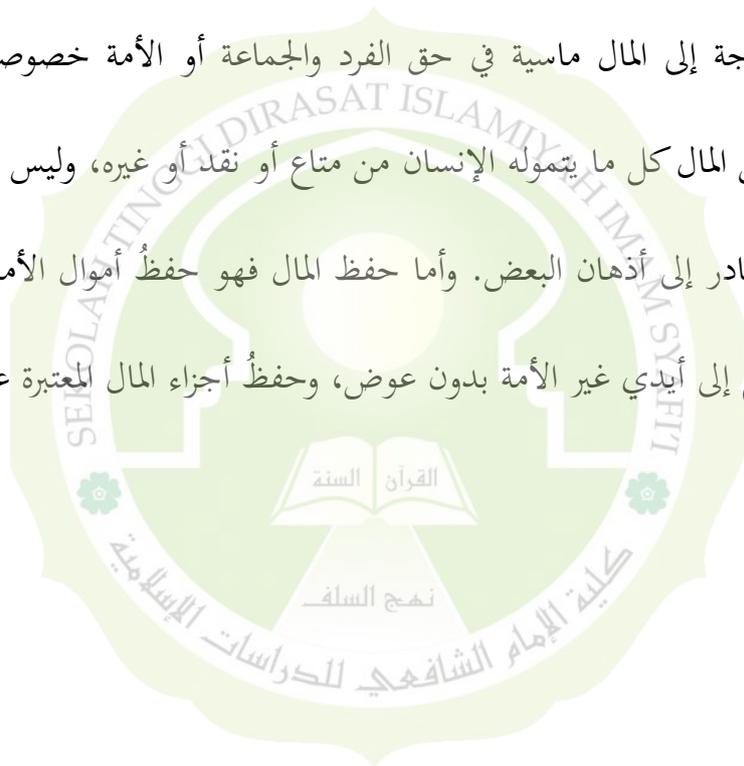
والحاجة إلى المال ماسية في حق الفرد والجماعة أو الأمة خصوصاً إذا علمنا أنّ

المقصود من المال كل ما يتموله الإنسان من متاع أو نقد أو غيره، وليس خاصاً بالنقدين

كما قد يتبادر إلى أذهان البعض. وأما حفظ المال فهو حفظ أموال الأمة من الإتلاف،

ومن الخروج إلى أيدي غير الأمة بدون عوض، وحفظ أجزاء المال المعتبرة عن التلف بدون

عوض.<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> سورة النساء: (٥).

<sup>٢</sup> المرجع السابق، ص: ٢٥٧.